الاغتراب النفسي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى

م.ليث حازم حبيب
قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٤/٣/١٨ ..... تاريخ قبول النشر: ٢٠١٤/٥/١٥

ملخص البحث:

هدف البحث إلى :

١. بناء مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة .

٢. التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة بشكل عام.

٣. التعرف على نوعية الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس .

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث ، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ التربية الخاصة في محافظة نينوى ، قام الباحث ببناء مقياس الاغتراب النفسي لدى عينة البحث الحالي واعتمد الأساليب العلمية في البناء مستخدما صدق المحكمين والقوة التميزية للفقرات والاتساق الداخلي ، فضلا عن الصدق العاملي ، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٨) فقرة بعد التأكد من صدق وثبات المقياس ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة منها (معامل ارتباط بيرسون ، اختبار T- Test لعينة واحد ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، التحليل العاملي) .

وقد استنتج الباحث ما يأتي :

١. يعد مقياس الاغتراب النفسي المعد من قبل الباحث كمؤشر علمي وكأداة لقياس درجات الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة .

٢. لا يعاني تلاميذ التربية الخاصة من الشعور بالاغتراب النفسي .

٣. لا توجد علاقة دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس .

Psychological Alienation by Special Education Pupils in the Province of Nineveh

Lect. Laith Hazim Habib
Department of Special Education
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

The research aims to:

1 .Build ascal of psychological alienation by special education pupils .

2 .Identify the level of psychological alienation by special education pupils in general .

3 .Recognize the quality of the difference in psychological alienation depending on sex varible .

The researcher used the descriptive approach becaus it suits the nature of resarch . the sample consisted of (200) male and female pupils of special education in the province of Nineveh . The researcher built a scale of Psychological alienation for the sample cu and depended on scientific methods in construction using the sincerity of the jurors discimination and strength of the paragraphs and internal consistency as well as factor validity , The scale in its final form , consisted of (28) items after confirming the validity and reliability of the scale, and the researcher used the appropriate statistical methods (Pearson correlation coefficient , T-Test of a single sample , and T_test for two independent samples , factor analysis) .

The researcher concluded the following:

1 .Psychological Alienation scale prepared by the researcher is a scientific factor and as a tool to measure the degree of psychological alienation by special education pupils .

2 .No special education pupils suffer from psychological alienation .

3 .There is no statistically significant relationship in the level of psychological alienation depending on sex variable.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

ان الاغتراب النفسي من المشاكل النفسية والاجتماعية التي تواجه تلاميذ التربية الخاصة نتيجة لعدم شعورهم بالطمأنينة، مما يؤدي إلى قلة التوجه نحو التعليم وقلة اتصالهم بالتلاميذ الاعتياديين، كونهم يتعلمون في محيط آخر غريب عنهم ومختلف تماما (الصفوف الخاصة) ، فيعانون من مشاعر الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى الإحباط في النتائج التعليمية، وهذا ما أكده البعض بان الاغتراب هو " عبارة عن عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال

عما يرغب في ان يكون وبين إحساسه بنفسه في الواقع أي ان الفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر بان وجوده غير حقيقي .(خميس ، ٢٠١٢ : ١٢٥) .

وبناء على ما تقدم ، فإن دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي وكيفية قياسها وتحديدها والتعرف على تأثيراتها النفسية لدى تلاميذ التربية الخاصة أمر يدخل بشكل مباشر في مساعدتهم للتعامل مع محتوى هذا المفهوم ومسبباته ، كي يكونوا أكثر دراية به من أجل التمتع بصحة نفسية سليمة قدر المستطاع والعيش بحياة يصاحبها التفاؤل والثقة بالنفس .

وبالرغم من هذا الاهتمام بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى العاديين عموما – ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة – من تلاميذ التربية الخاصة – على وجه الخصوص – فلا توجد دراسات تناولتها في المجتمع العراقي – على حد علم الباحث – كظاهرة مستقلة ، وعلى العينة نفسها، ومن خلال ذلك تظهر الحاجة ماسة إلى إجراء بحث يتناول قياس مستوى الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة من خلال بناء مقياس الاغتراب النفسي لديهم ، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي .

أهمية البحث :

ان التنشئة الاجتماعية والتربوية دور مهم في تشكيل نمط الشخصية الإنسانية ومرهونة إلى حد كبير بطبيعة ومستوى أسلوب التنشئة من حيث هو القالب الثقافي الذي يهب الإنسان خصائص إنسانيته ، فالاغتراب النفسي هو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة في مجتمع ما ، كما يعد واحد من أضخم المشكلات التي نواجهها اليوم ، حيث إنها متمثلة في الهوة بين الأجيال ، بل في ذات الفرد ، وان هذه المشكلة تولّد عند الفرد شعورا بالعجز واليأس ، واللامبالاة ، وأخيرا الاغتراب النفسي ، الذي يؤثر سلبا في الإنسان في جوانب من حياته ، مما يؤدي إلى سوء التوافق الذاتي والاجتماعي (منصور ، ٢٠١٣ : ٤)

كما تسجل صدمة الولادة المشهد الاغترابي الأول للإنسان، وترسم لمسات النور الأولى لحظة عالم يضج بالغربة والاغتراب عند الكائن الإنساني في عالم جديد ، وفي هذه اللحظة الصدامية الأولى ينتقل الإنسان من وطن الأنس المطلق إلى عالم يواجه فيه تحديات الوجود.، وتدوي صرخة الحياة الأولى تعبيرا عن إحساس الألم الأول، وبداية رحلة الاغتراب .(Mau,1992 : 34)

ومشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحا ، حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه ، مما أدى أيضا إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه . (Daugherty & Lintor, 2003 : 323) كما تعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة ، شائعة في كثير من المجتمعات منها العالم الثالث بسبب أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته

وصراعاته الناتجة من تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء مما جعل الإنسان ينظر إلى الحياة وكأنها غريبة عنه او شعوره بعدم الانتماء إليها . (إبراهيم ، ٢٠١١ : ٥١)

وان تطبيع الفرد نفسيا واجتماعيا وتنشئته تنشئة اجتماعية يحدث منذ الطفولة ، فمن واجب الأسرة تجاه طفلها ان تعدّه إعدادا يجعله قادرا على خلق المواءمة والانسجام بين سلوكه ومعايير المجتمع ، فإذا اخفق الإنسان في تحقيق التواؤم المطلوب فان ذلك يشعره بالانفصال او الاغتراب النسبي عن مجتمعه .(التميمي ، ١٩٩٨ : ١٢٧) ويرى ميلز (Mills) ان الإنسان لا يولد تام الصنع ، وإنما يتشكل من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يولد ويحيا فيه ، حيث تتشكل الانفعالات والأحاسيس الخام وتتحول الى أهداف وأفعال ، وعواطف إنسانية ، ومن خلال التفاعل والفعل الاجتماعي ينصهر البناء النفسي مع البناء العضوي في بناء الشخصية الذي يؤدي دورا اجتماعيا . (Mills,1997 : 112)

واذا كان التفاعل مع الذات والمجتمع يولد ويحيا مع المرء ، وينمو بنمو الفرد وتطوره فان الاغتراب النفسي كذلك يتشكل منذ مرحلة الطفولة ، وينمو مع الزمن ، ويأخذ أشكالا متعددة حتى يصبح حالة مرضية يصعب علاجها ، فشعور الطفل بانسحاق طفولته ، وأحاسيسه بلا مبالاة بمشاعره وأحاسيسه وتوجهاته وتطلعاته ، وسلبه حرية التعبير عن أفكاره وآرائه ، وتقييد تصرفاته وتحركاته ... يجعله منعزلا عن مجتمعه الصغير وعند ذلك يضعف انتماؤه الى الآخرين وينفصل عنهم ، ويغترب طوال حياته ، فالعقد الطفولية تتحكم بالفرد ، وتبقى مسيطرة عليه مدى الحياة ، وبالتالي فهو يعيش النبذ منذ ولادته ويغترب لحظتها. ليبدأ صراعه من أجل الحصول على الاعتراف مع بداية حياته.(النابلسي ، ٢٠٠٠ : ٣٥)

هذا وقد تركز اهتمام الباحثين في العقود القليلة الماضية على دراسة الاغتراب لدى العاديين ، فإذا كانت دراسة الاغتراب لدى العاديين مسألة مهمة فإن أهمية دراستها تزداد لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

كما اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بكل فئات المجتمع وحرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة ، فلو افترضنا ان في المجتمع فئة قليلة من الناس ذوي احتياجات خاصة تكاد لا تذكر فان هذه القلة تحت نظام الإسلام وحمايته ستجد من يقف جانبها ويساعدها ، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى لتؤكد للجميع ان الله (سبحانه وتعالى) يحث على نصرة الضعيف وإعانته قدر الاستطاعة ، والمتأمل في آيات الله تعالى يجد نفسه أمام آيات كثيرة توحي بهذا المعنى قال تعالى : ((**لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ**

يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) . (التوبة ،٩١)

ويمكننا القول ان الظواهر الاجتماعية _ التي تعد ظاهرة صعوبات التعلم إحداها _ يربطها معنى او محور واحد ، وتشير إلى وجود ارتباط بين هذه الظواهر جميعها ، وهذا ما يؤكد ان ظاهرة الاغتراب تشير الى مشاكل معقدة ناجمة عن أسباب متعددة ترتبط بشكل أساسي بالظرف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع الذي يفرض أنماطا مركبة من علاقات الفرد بالآخرين، تأخذ طابعا مغتربا بشكل يعيق تكيف وتوافق هذا التلميذ بطريقة فعالة في مواكبة الظرف المتطور لمجتمعه.(يوسف ، ٢٠١١ :٣٠٩)

وان تلاميذ التربية الخاصة ، وما يعيشونه من ظروف الحياة المعقدة لديهم ، وما يعانون به من قلق وتوتر والتي ترجع الى اضطراب العلاقات الإنسانية ، وفقدان الاتزان النفسي لذلك لجأ البعض منهم ، كنتيجة طبيعية لهذه الاضطرابات الى العزلة والنفور من الآخرين ، بهدف حماية أنفسهم من مشكلات عديدة هم في غنى عنها ، مما أدى الى ظهور الكثير من الظواهر النفسية مثل : الاكتئاب والعزلة وفتور الشعور واللامبالاة والاغتراب النفسي ، ومن هنا يمكن القول بان الشعور بالاغتراب النفسي يمثل واحدة من المشكلات المهمة ، نظرا لأنها تعتبر بمثابة نقطة البداية بالنسبة لكثير من المشكلات التي يمكن انه يعيشها ويشكون منها أي فرد (شحادة ، ٢٠١٢ : ٥) الأمر الذي يجعل تلميذ التربية الخاصة بعيدا عن الواقع ويعيش في عالم غير الذي نحن فيه ، فيجد فيه مأرباً للعزلة بدلا من المواجهة ، وهروبا من الواقع بدلا من التفاعل معه ، فيتصور ان العالم الآخر يُكّن له العداء ويتربص به عندما يحاول الخروج إليه، فيلجأ الى الانطواء تارة والى العدوان تارة أخرى، ومن ثم الشعور بالاغتراب: الاغتراب عن الذات، والاغتراب عن المجتمع (أبو السعود ، ٢٠٠٤ : ٤٤)

وبهذا الصدد فقد أشارت (الصنعاني ، ٢٠٠٩) ان مرحلة الطفولة تتسم بأهميتها في تكوين الشخصية السوية ، فإذا ما بحث تلميذ التربية الخاصة عن هويته في أثناء مرحلة الطفولة عامة قد يجد نفسه لا ينتمي الى مجتمع العاديين او قد يجد نفسه غريبا عن ذاته ، ومن هنا يضطرب شعوره بهويته ويشعر بالاغتراب النفسي ، فلا يستطيع الاندماج مع المجتمع العاديين مما يؤدي به الى الوقوع في براثن الاغتراب سواء الاغتراب عن الذات او الاغتراب عن المجتمع (الصنعاني ، ٢٠٠٩ : ٨) وبذلك جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة ، وذلك لاعتبارات انه ربما يكون هؤلاء التلاميذ أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من غيرهم .

أهداف البحث :

١. بناء مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة .
٢. قياس مستوى الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة .
٣. التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور _ إناث)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى (ذكــوراً وإناثــا) ومكان السكن (ريف ، مدينة) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ م .

تحديد المصطلحات :

أولا : الاغتراب النفسي

-عرفته (زهران ، ٢٠٠٢) بأنه " شعور الفرد بعدم الانتماء ، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار ، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ". (زهران ، ٢٠٠٢ : ١٨)

- وعرفه (Paik & Michael , 2002) انه " شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين او عن الذات او كليهما " (Paik & Michael , 2002 : 23)

- وعرفه (Jennifer, 2008) بانه " انفصال ذاتي غير مرغوب فيه من شيء خارج عن الذات، او حتى داخل النفس ". (Jennifer,2008 : 325)

أما التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ التربية الخاصة من خلال تقدير (المعلم / المعلمة) في الاستجابة على فقرات الأداة المعدة من قبل الباحث .

ثانيا : تلاميذ التربية الخاصة

عرفهم (يوسف ، ٢٠١٠) هم " مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل الدراسي العادي ذوي ذكاء متوسط او فوق المتوسط ، يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال او أكثر من المجالات الأكاديمية " (يوسف ، ٢٠١٠ : ٣٧)

الفصل الثاني

أولا : خلفية نظرية

يعد الاغتراب (Alienation) واحدا من المفاهيم الإشكالية الأكثر دويا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع سواء في الفلسفة ، أو فلسفة السياسة ، أو العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وقد حظي هذا المفهوم منذ مرحلة مبكرة باهتمام العديد من المفكرين أمثال : هوبز ، روسو ، كانت ، فشتة، شيلر ، هيجل ، دوركهايم ، ماركس ، هايدجر ، سارتر ، ميرتن ، فروم، هورني . والمتطلع للبحوث المتعلقة بمفهوم الاغتراب يكشف عن تنوع استعماله ، وتعدد معانيه ، فضلا عن غياب تحديدات

واضحة ودقيقة في استعمال المصطلح ، مما أحاطه بالارتباك والغموض في العديد من الأدبيات ، وربما نشأ هذا التداخل عن الطابع المركّب للمفهوم ، حيث تتعدد ميادين البحث فيه وزوايا النظر إليه ، وعموما يغلب على مفهوم الاغتراب المعاني السلبية المتمثلة في الجوانب اللاعقلانية والنزعات اللايقينية التي تعكسها منظومة كبيرة من استجابات السخط واللاتوافق وعدم الارتباط . (علي ، ٢٠٠٣ : ١١٧)

وفي تتبع لسيرة " مصطلح الاغتراب " تبين ان المقابل للكلمة العربية " اغتراب " او "غربة" هو الكلمة الانكليزية "Alienation" والكلمة الفرنسية "Alienation" وفي الألمانية "Entfremdang"، وقد اشتقت كل من الكلمة الانكليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "Alienatio" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "Alienare " والذي يعني نقل ملكية شيء ما الى اخر ، او يعني الانتزاع او الإزالة ، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة اخرى هي "Alienus" أي الانتماء الى شخص آخر ، او التعلق به ، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ "Alius" الذي يدل على الآخر سواء كان او كصفة .(عباس ، ٢٠٠٨ : ١٩)

وان مفهوم الاغتراب في المجال النفسي يشير الى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقتها بالموضوع بحيث يحيا المغترب حياة عادية وان كانت مشوبة بالكدر والمشقة ، وفي درجة اشد يعد " الاغتراب النفسي غربة الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع " . (علي ، ٢٠٠٨ : ٥٢٥) وعموماً فان الاغتراب النفسي يعتبر حالة نفسية تتضمن مشاعر بعضها ايجابي من قبيل الإحساس بالتفرد والتميز ، ومعظمها سلبي من قبيل الإحساس بالغربة والعزلة والحصار من قوى بعضها ظاهر ، وبعضها مجهول، والانسحاب من الواقع وتبني اطر مرجعية سلوكية مفارقة ومباينة للجماعة مع ميول تقوقعية وانتحارية أحيانا . (السهل و حنورة ، ٢٠٠١ : ٥٩)

أبعاد الاغتراب النفسي :

يستعرض الباحث ابرز ابعاد الاغتراب ومظاهره ومكونات كل منها ، كما وردت في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي والتي منها دراسة (Seeman,1990) ودراسة (Schacht ,1991) ودراسة (المحمداوي ، ٢٠٠٧) ودراسة (خميس ودحام ،٢٠١٢) وهي كالأتي :

١. العزلة الاجتماعية : ويقصد بها انفصال الشخص عن مجتمعه وعن نفسه ، كما ان هذا الشخص يعاني من الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه .

٢. الشعور بالعجز : وهو عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم او التأثير في مجريات الأمور الخاصة به او في مجتمعه ، كما انه يشعر بالقهر وسلب الإرادة ولا يقدر على الاختيار .

٣. اللامعيارية : ويقصد بها عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه ، فالفرد يشعر بعدم وجود قيم او معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد يمكن ان توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه.

٤. التمرد : وهو عبارة عن احساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل من يحيط به في المجتمع ، سواء كانوا أفرادا او جماعات ، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في تدمير او إتلاف كل ما هو قائم في الوضع الراهن . (Seeman, 1990 : 297)

ويعد هيجل (Hegel : 1770-1831) عراب الاغتراب على الرغم من استخدامات هذا المصطلح كان قبل (هيجل) بمدة طويلة ، وهو أول مفكر يستخدم في مؤلفاته كلها تقريباً مصطلح الاغتراب على نحو منهجي ومفصّل، بل لقد استعمله في عنوان الصفحات الأولى في كتابه الأول "ظاهريات الروح" : ومن هنا كان النظر إلى هيغل من جانب الباحثين على أنه أبو الاغتراب، فقد رأى أن الاغتراب كعملية واحدة يفقد فيها الإنسان جزءاً من ذاته في الوجود الخارجي وفي هذا الفقد أما أن تعثر الذات على نفسها في العالم الذي أنتجته فتتكامل مع ذاتها، وأما أن يكون العالم الذي أنتجته الذات غريبا عليها ولا ينتمي لها ويقف عدواً لها، فيحدث الاغتراب. (Iain & Cedric , 1997 : 246)

وقد ناقش المعللون النفسيون بشكل موسع ظاهرة الاغتراب النفسي من خلال ما تطرقت إليه نظرية التحليل النفسي التي تعد من أشهر النظريات التي تناولت ظاهرة الاغتراب، حيث استخدم (فرويد Freud) مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصفة خاصة انفصال الفرد عن ذاته، بمعنى انعدام او افتقاد الشعور بالذاتية وبالتلقائية الفردية ، ويعزو فرويد هذه الظاهرة إلى خبرات الطفولة ، حيث كان الفرد يعاني من افتقاد للدفء العاطفي بسبب إفراط الأبوين او إحداهما في التعامل معه . (موسى ، ٢٠٠٣ : ٢١)

ويعتبر فروم (Fromm,1960) أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني ويصف فروم الاغتراب بأنه هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه ، فلا يشعر بأنه مركز لعامله ومتحكم في تصرفاته . (السيد ، ١٩٩٢ : ١٧٤)

وقد ذكر كينستون (Keniston, 1965) في نظريته (الاغتراب تعبير عن عدم الالتزام) أن الاغتراب يظهر بين المجتمعات تبعاً لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية لهذه المجتمعات وأن الاغتراب يتضمن فيما يتضمنه معاني التوتر والصراعات النفسية تبعاً لما تحدثه تلك الأطر من ضغوط لا يتقبلها الفرد ، ويصبح الاغتراب على وفق هذا الاعتراض من قبل الفرد بمثابة الرفض لهذه المعطيات ، ويكون هذا الرفض الواهم من وجهة نظره هو الخيط الأساسي الذي ينسج من

خلاله بعض الأفراد تصوراتهم المعبرة عن السخط وعدم الانتماء والتهرب من تحمل المسؤولية. (خليفة ، ٢٠٠٣ : ٦٧)

ويرى فيكتور فرانكل في نظريته (الاغتراب تعبير عن غياب المعنى والجوع النفسي) إن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً ، فهو لاينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره ، بحيث لايستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية، فعندما يكون الطفل على بصيرة من معاناته فأنه يصل إلى مستوى من الارتياح والإنجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي(فرانكل) مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية ، وهي أنه (لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة) . (يوسف ، ٢٠٠٤ : ٧٨)

وتعد نظرية اريكسون (Erikson) امتداداً لنظرية فرويد في النمو النفسي ، إذ أشار الى ان إخفاق الفرد في تنمية الهوية الشخصية يرجع الى خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية ، وان تكرار الإحباط والفشل في الفترة من ٦ سنوات الى ١٢ سنة يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر في نظرته للحياة وبالتالي يؤدي الى ما يسميه اريكسون بـــ(ازمة الهوية) او تميع الدور، والذي يبدو واضحا في العجز عن مواصلة تعليمهم الأكاديمي وانعدام أهدافهم الحياتية ، وبالتالي يشعرون بالقصور والاغتراب النفسي ، وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية ، هوية مضادة للهوية التي يحدد خطواتها الوالدان او القائمون بتعليمهم. (حمام والهويش ، ٢٠١٠ : ٨٠)

أما دور المنظور السلوكي المتمثل في استخدام تكنيك التدعيم الايجابي في التخفيف من شعور الطفل بالاغتراب ، اذ يرى سكنر احد أصحاب هذا المنظور في نظرية الاشتراط الإجرائي ان أسلوب الطفل يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية ، ويحدث الاغتراب النفسي نتيجة نقص في عدد التعزيزات الايجابية وأنواعها ، كما ان الطفل الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه ؛ لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر فالاغتراب النفسي قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية ؛ مما يترك تأثيراً عميقاً ويعمم إلى أشكال أخرى من السلوك. (صالح، ٢٠١١ :٢٤٦)

اما بالنسبة للدراسات السابقة فتشمل الدراسات التي تناولت نفس العينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، اذ تم الاستفادة منهم في الجانب النظري وصياغة الأهداف والإجراءات وبناء فقرات المقياس على النحو الأتي :

١. تناولت دراسة (الصنعاني ، ٢٠٠٩) الاغتراب النفسي وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية بجمهورية اليمن ، وتحقيقا لأهداف البحث طبقت مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده (ابو السعود ، ٢٠٠٤) وتحققت من الخصائص السايكومترية للمقياس ،

من خلال تحليل الفقرات إحصائيا باستخراج القوة التميزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقتها بالمجال ، ومن ثم التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقتين إعادة الاختبار والفالكرونباخ ، وبعد المعالجات الإحصائية اتضح ان المعاقين سمعيا لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي ، كما أشارت النتائج الى انه لا توجد فروق في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس. (الصنعاني ، ٢٠٠٩)

٢. واستهدفت دراسة (شحادة ، ٢٠١٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة ، وتحقيقا لأهداف البحث تم بناء مقياس الاغتراب النفسي ، حيث تم تحليل الفقرات بأسلوبين هما علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وأسلوب المجموعتين المتطرفتين . وبعد ذلك تم إجراء التحليل العاملي الأول والثاني ، وتم الحصول على الثبات بثلاث طرق (تحليل التباين ، التجزئة النصفية ، إعادة الاختبار) وبعد المعالجات الإحصائية اتضح ان درجة الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا اقل من المتوسط ، مما يعني انه ليس لديهم شعور بالاغتراب النفسي ، فضلا عن ذلك ان الدافعية للانجاز كانت مرتفعة لديهم ، أما بالنسبة للعلاقة بين المتغيرين تبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة ، اي كلما زادت الدافعية للانجاز قل الاغتراب النفسي والعكس صحيح . (شحادة ، ٢٠١٢)

٣. وتطرقت دراسة (أبو سلامة ، ٢٠١٣) الى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في مدارس غزة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٩) طالب وطالبة المسجلين في مدرسة النور للمكفوفين من أصل (١٤٥) طالب وطالبة ، وقد تبنى الباحث مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده (خليفة ، ٢٠٠٦) المشتمل (٦٠) فقرة موزع على خمس بدائل ، وتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال تحليل الفقرات إحصائيا ، ومن ثم التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقتين إعادة الاختبار والفالكرونباخ ، وبعد المعالجات الإحصائية اتضح ان المعاقين بصريا لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي ، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الإناث . (أبو سلامة ، ٢٠١٣)

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته طبيعة البحث

أولا : مجتمع البحث وعينته [*]
مجتمع البحث :

بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث وبهدف تحديد مجتمع البحث فقد حصل الباحث على إحصائية تخص عدد المدارس الابتدائية الموجودة في محافظة نينوى والمشمولة بصفوف التربية الخاصة ، حيث تكون مجتمع البحث من (١٢٦) مدرسة ، فيما بلغ عدد تلاميذ التربية الخاصة في محافظة نينوى (١٦٨٧) تلميذا وتلميذة بواقع (٩٢٨) تلميذا و(٧٥٩) تلميذة موزعين على أربعة صفوف (الأول والثاني والثالث والرابع) الابتدائي فقط، وكل صف يحتوي ما بين (٧-٩) تلميذا وتلميذة في عموم المحافظة.

العينة

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بتلاميذ التربية الخاصة ، تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١١٦) تلميذا و (٨٤) تلميذة في صفوف التربية الخاصة من أصل (١٦٨٧) وبنسبة قدرها (١١،٨%) من المجموع الكلي ، إذ يشير نانلي (Nunnally,1978) إلى انه يجب ان يكون اقل عدد لأفراد العينة في البحوث الوصفية ٢٠% من أفراد المجتمع الصغير نسبيا (بضع مئات) و ١٠% لمجتمع كبير (بضع آلاف) (عودة وآخرون ، ١٩٨٧ : ١٣٥) .

ثانيا : أداة البحث
ـ بناء مقياس الاغتراب النفسي

ان الهدف من بناء مقياس الاغتراب النفسي هو لأجل التعرف على واقع أفراد العينة في امتلاكهم للاغتراب النفسي وما يحتاجون إليه من توجيه وإعداد نفسي لتجاوز هذه الحالة ، لذلك قام الباحث ببناء المقياس على وفق الخطوات الآتية :

١ـ الاطلاع على المقاييس والأطر النظرية :

في هذه الخطوة اطلع الباحث على ما أمكنه الاطلاع عليه من كتب ودراسات وبحوث في موضوع الاغتراب بصفة عامة والاغتراب النفسي بصفة خاصة ، فضلا عن الدراسة المتأنية لعدد من الأدوات المتاحة التي استخدمت لقياس الاغتراب النفسي ومن أبرزها: مقياس الاغتراب لدى عينة

---

[*] أخذت هذه الإحصائية من مديرية التعليم العام / التربية الخاصة في محافظة نينوى بموجب الكتاب المرقم (٣٧٥٣) في ٢٩/ ١٠/ ٢٠١٣ م .

من طالبات الجامعة لـــ(الجوهرة بنت ال سعود ، ٢٠٠٤) و مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة لـــ(بشرى علي ،٢٠٠٨) و مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين المعاقين سمعيا لـــ(عبدة سعيد الصنعاني،٢٠٠٩) ومقياس الاغتراب النفسي للمراهقين المعاقين بصريا لـــ(اسماء محمد شحادة ، ٢٠١٢) .

ومن خلال ما تقدم وجد الباحث انه بالإمكان بناء مقياس جديد لقياس مستوى الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة يتناسب مع عينة البحث الحالي من خلال الاستعانة من هذه المقاييس السابقة .

٢. الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإعداد استمارة استطلاعية خاصة باستطلاع رأي عدد من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بلغ عددهم (٢٠) معلماً ومعلمة ، حول أهم المظاهر والسلوكيات الخاصة بالاغتراب النفسي لدى تلاميذهم بعد ان قدم لهم شرحا وافيا وتفصيليا عن المفهوم ، وذلك بهدف تحديد مجالات الاغتراب النفسي المستخدم في البحث الحالي .

٣.وضع الصورة الأولية للمقياس : تضمنت هذه الخطوة الأتي

أ. تحديد مجالات المقياس :

في ضوء الدراسة الاستطلاعية والإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة ، حيث تم صياغة تعريف إجرائي خاص بالاغتراب النفسي، وكذا وضع تعريف إجرائي لكل مجال من هذه المجالات وهي (مجال العزلة الاجتماعية، مجال الشعور بالعجز، مجال اللامعيارية، مجال التمرد).

ب. صياغة عبارات المقياس :

إذ تكون المقياس في صورته الأولية من أربعة مجالات – كما تم الإشارة إليها سابقا– وتضمن كل مجال عدداً من الفقرات تم تحديدها في ضوء الأدب السيكولوجي والمقاييس السابقة .

وبعد عملية تفريغ العبارات التي جمعت ، بلغ مجموع الفقرات (٤٠) فقرة موزعة على وفق المحاور الأساسية للاغتراب النفسي ، بعد ما قام الباحث بعرض الفقرات على شكل استبيان مغلق على لجنة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس[*] (الصدق المنطقي) ، إذ تم الاتفاق

---

[*] لجنة الخبراء :
١. أ.د. ثابت محمد خضير / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
٢. أ.د. خشمان حسن علي / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
٣. أ.م.د. يوسف حنا ابراهيم / جامعة الموصل / كلية التربية
٤. أ.م.د. جاجان جمعة محمد / جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية
٥. أ.م.د. احمد محمد نوري / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
٦. أ.م.د. سمير يونس محمود / جامعة الموصل / كلية التربية
٧. أ.م.د. ذكرى يوسف الطائي / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
٨. أ.م.د ياسر محفوظ / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
٩. م. عبد الكريم سليم / معهد الفنون الجميلة للبنين
١٠. م. سليمان عباس سليمان / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

على المحاور والفقرات بنسبة أكثر من ٩٠% وبعد الأخذ بجميع ملاحظات وآراء المختصين فيما يتعلق بحذف وتعديل بعض الفقرات ، ودمج بعضها فضلا عن إضافة فقرات جديدة ، وبذلك أصبح عددها (٣٥) فقرة موزعة على وفق المحاور الأربعة لمقياس الاغتراب النفسي والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول(١) يبين عدد الفقرات الموزعة على وفق المحاور الأساسية

ت	المحاور الأساسية	عدد الفقرات
١	محور العزلة الاجتماعية	٩
٢	محور الشعور بالعجز	٩
٣	محور اللامعيارية	٨
٤	محور التمرد	٩

٤. الصدق الظاهري للفقرات وصلاحيتها :

لغرض التعرف على صدق العبارات التي حصل عليها الباحث البالغة (٣٥) عبارة ، تم عرضها على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس لمعرفة آرائهم في كل عبارة ، فضلا عن بيان مدى صلاحية بدائل المقياس وهي (تنطبق عليه غالبا، تنطبق عليه أحيانا، تنطبق عليه نادرا) وبعد اتفاق المحكمين على صدق المقياس (الصدق الظاهري) تم استخدام قانون النسبة المئوية كمعيار لاختيار العبارات الصالحة، وبما ان عدد المحكمين (١٠) ، فقد تم الاعتماد على العبارات التي أيد صلاحيتها (٨) حكمين أي بنسبة (٨٠%) فأكثر، بينما استبعدت العبارات التي لم تحصل على هذا التأييد وبموجب هذا الإجراء الإحصائي تم استبعاد (٥) فقرات هي (٥ ، ١١ ، ١٨، ٢٨ ، ٣٥) والتي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) أما بخصوص مدى صلاحية بدائل العبارات فكانت نسبة اتفاق المحكمين عليها مثلت نسبة ١٠٠% (ملحق ١) .

٥. اختبار مدى وضوح التعليمات والعبارات (التجربة الاستطلاعية)

تم عرض المقياس على مجموعة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة البالغ عددهم (١٥) معلماً ومعلمة لتقدير مستوى الاغتراب النفسي لدى تلاميذهم ، وطلب منهم تدوين ملاحظاتهم على عبارات المقياس ، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن (مدى وضوح الفقرات، معوقات العمل، الوقت المستغرق للإجابة)، وقد أظهرت النتائج بان أفضل معدل(١٥-٢٠) دقيقة للإجابة عن كل تلميذ أو تلميذة ، فضلا عن وضوح العبارات وتعليمات المقياس.

٦. تحديد بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح :

وفي هذه الخطوة تم تحديد ثلاث بدائل لكي تكون طريقة الاستجابة عنها سهلة الإدراك، وهي (تنطبق عليه غالبا ، تنطبق عليه أحيانا ، تنطبق عليه نادرا) وتعطى الدرجات التالية على التوالي (٣، ٢، ١) في العبارات السلبية ، أما العبارات الموجبة فتعطى لها درجات عكس ذلك ، علما أن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع درجة الاغتراب النفسي ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض درجة الاغتراب النفسي .

التحليل الإحصائي للعبارات (القوة التميزية للعبارات) :

١. التحليل الإحصائي بأسلوب المجموعات المتطرفة (Contrasted Groups):

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠٠) تلميذ وتلميذة ، وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها بإعطاء درجة كلية لكل استمارة رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة بناء المقياس (عينة القوة التميزية) ترتيبا تنازليا ثم اعتمدت نسبة ٢٧% العليا والدنيا وهذه النسبة يؤيدها معظم المتخصصين بالاختبارات وعليه فان نسبة ٢٧% تعني عدد التلامذة في كل المجموعتين العليا والدنيا تساوي (٨٢) استمارة تلميذ وتلميذة ، تم استخدام الاختبار التائي (T.Tast.Tow Samples) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابة المجموعتين (العليا والدنيا) ولكل فقرة من فقرات المقياس وقد أظهرت النتائج بان جميع العبارات مميزة تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ت) المحسوبة مع قيمتها الجدولية البالغة (١،٦٤٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٦٢) فإذا كانت قيمتها المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية تعد العبارة مميزة وعليه تبقى بالمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) يبين أرقام عبارات المقياس والقيم التائية المحسوبة لمقياس الاغتراب النفسي

رقم العبارة	قيمة(ت)المحسوبة	رقم العبارة	قيمة(ت)المحسوبة	رقم العبارة	قيمة(ت)المحسوبة
١	١٠،٥٤٣	١١	٨،٨٨٨	٢١	٩،٩٩٩
٢	٨،٥٦٤	١٢	١٢،١٠٢	٢٢	٧،٥٦٤
٣	٨،٦٥٤	١٣	١٢،٠٥٧	٢٣	٤،٨٧٠
٤	١٦،٠٨٤	١٤	٨،٩١٢	٢٤	٧،٨٧٩
٥	١٢،٤٦٦	١٥	١٣،٠٣٣	٢٥	١٢،٣٠٦
٦	١٣،٢٢٥	١٦	٥،٢٩٨	٢٦	٩،٥٣٤
٧	١٢،٠٣٣	١٧	١١،١٢٤	٢٧	٩،٨٦٨
٨	٩،١٥١	١٨	٨،٦٢٩	٢٨	٦،٩٤١

٩	١٤،٣٣٢	١٩	٤،٨٥٨	٢٩	٩،٨٢٩
١٠	١٠،٠٣٩	٢٠	٧،٣١٦	٣٠	٥،٠٥٦

٢.التحليل الإحصائي بأسلوب الاتساق الداخلي (Internal ConsistencyCoefficient):

ولاستخراج معامل التمييز للفقرات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومع المجال وباستخدام نظام (SPSS) في الحاسوب الآلي لدى أفراد العينة والبالغة (٣٠٠) تلميذ وتلميذة ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية		علاقة الفقرة بالمجال	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية		علاقة الفقرة بالمجال
١	٠،٥٤٧	مجال العزلة الاجتماعية	٠،٧٨٩	١٦	٠،٣٢٢	مجال اللامعيارية	٠،٥٠٠
٢	٠،٤٦٠		٠،٧٣٥	١٧	٠،٥٥٦		٠،٦٥٠
٣	٠،٤٦٩		٠،٧٦٤	١٨	٠،٤٨٩		٠،٦٦٣
٤	٠،٦٣٤		٠،٨٤١	١٩	٠،٣١٩		٠،٥٥٢
٥	٠،٦١٥		٠،٨٠٣	٢٠	٠،٤٤٧		٠،٦٤٢
٦	٠،٦٠٢		٠،٨٣٦	٢١	٠،٥٨١		٠،٦٢٨
٧	٠،٦١٢		٠،٧٣١	٢٢	٠،٤١٧		٠،٥٧٦
٨	٠،٤٣٩		٠،٦٨٩	٢٣	٠،٤٤١		٠،٥٢٩
٩	٠،٦١٨	مجال العجز	٠،٦٢٩	٢٤	٠،٥١٠	مجال التمرد	٠،٧٧٠
١٠	٠،٥٧٣		٠،٦٩٥	٢٥	٠،٦٤٧		٠،٨٣٧
١١	٠،٤٥١		٠،٦٠٧	٢٦	٠،٤٩٠		٠،٨١٣
١٢	٠،٥٧٤		٠،٧٨٩	٢٧	٠،٥٧٤		٠،٦٩٨
١٣	٠،٦٠٠		٠،٨٢٩	٢٨	٠،٤٤٩		٠،٨١٤
١٤	٠،٥٥٢		٠،٦٩٢	٢٩	٠،٥٥٥		٠،٨٤٥
١٥	٠،٥٦٧		٠،٧٥٥	٣٠	٠،٣١٧		٠،٤٣٥

يتبين من الجدول (٣) ان قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية هي انحصرت ما بين (٠,٣١٧ _ ٠,٦٤٧) ولمعرفة معنوية الارتباط قورنت قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠،١١٣) أمام درجة حرية (٢٩٨) بمستوى الدلالة (٠،٠٥) اذ ظهر لنا ان الدرجة الجدولية هي اقل من المحسوبة ولجميع الفقرات وبذلك يصبح المقياس مؤلفا بصيغته الحالية بعد التحليل الإحصائي للفقرات من (٣٠) فقرة .

٣. التحليل العاملي :

يعد الصدق العاملي احد المؤشرات المهمة في تحديد صدق البناء والذي يهدف الى تحديد كفاءة الفقرات وقدرتها على قياس الصفة التي وضعت من اجلها ، والذي يمكن التوصل إليه باستخدام التحليل العاملي . (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٤)

تم إخضاع درجات (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ التربية الخاصة في البنود المبدئية للمقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة ، وقد استخدم نظام (SPSS) على الحاسوب الآلي لإجراء التطبيقات الإحصائية اللازمة لاستخرج الصدق العاملي ، اذ دلت نتائج التحليل العاملي على وجود (٦) عوامل تتكون منها مصفوفة عوامل الاغتراب النفسي ، وهذه العوامل تفسر (٦٤،٣٧٢) من تباين الاغتراب النفسي ، والجدول (٤) يبين القيمة المميزة ونسبة التباين التي يسهم بها كل عامل .

الجدول(٤) القيم المميزة للعوامل ونسبة التباين المفسر لكل عامل والنسبة المتراكمة للتباين

العامل	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
١	٨،٣٢٨	٢٧،٧٦٠	٢٧،٧٦٠
٢	٤،٧٧٦	١٥،٩١٨	٤٣،٦٧٨
٣	٢،١٥٩	٧،١٩٧	٥٠،٨٧٥
٤	١،٧٤٤	٥،٨١٣	٥٦،٦٨٨
٥	١،٢٣٥	٤،١١٧	٦٠،٨٠٥
٦	١،٠٧٠	٣،٥٦٦	٦٤،٣٧٢

وقد أمكن اعتماد العوامل التي تزيد قيمتها عن (٢) ويرتبط معها ثلاث متغيرات فأكثر وتحليها وأهملت العوامل التي تكون قيمها المميزة اقل من ذلك لاحتواء الأخيرة على تباينات صغيرة من جهة وارتباط هذه العوامل مع عدد محدود من المتغيرات الدالة .

وقد استخدمت طريقة المكونات الأساسية (Principle Components) لهولتيلنج لاستخراج العوامل الأولية قبل التدوير ؛ وذلك لكونها من أكثر الطرائق شيوعا بسبب دقة نتائجها قياسا بالطرائق الأخرى ، زيادة على أن هذه الطريقة تمتاز عن الطرائق الأخرى بـــجملة من النقاط منها أنها تؤدي الى تشبعات دقيقة ، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين ، وتؤدي الى اقل قدر من البواقي وأخيرا ان المصفوفة الارتباطية تختزل الى اقل عدد ممكن من العوامل المتعامدة (كاظم ، ١٩٩٠ : ١١١)

وقد تمخضت نتيجة التحليل العاملي المباشرة باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن الوصول الى أفضل تشبعات ممكنة للبنود بالعوامل، تم تدوير المحاور تدويرا متعامدا باستخدام

الفاريماكس Varimax لكايزر ، وكانت نتيجة ذلك التوصل الى أربعة عوامل أسهمت بنسبة تباين قدرها (٧،٩٠٨) من التباين الكلي للمقياس .

الشروط الأساسية لقبول العوامل وتفسيراتها كما يأتي :

١. إتباع تعليمات (ثيرستون) التي تتضمن الاقتصاد في الصدق العاملي ، والنواحي الفريدة واختلاف تشبعات العوامل والتفسيرات التي لها معنى .

٢. اتباع تعليمات (كاتيل) التي تتضمن تقبل العوامل والتي تتفق مع الحقائق (الاكلينيكية) المعروفة.

٣. يقبل العامل الذي يتشبع عليه ثلاثة قياسات على الأقل ، بحيث لا تقبل تشبعات القياسات لاتقل عن (±٠،٣٠) .

٤. اعتماد مصفوفة العوامل بعد التدوير في تفسير النتائج وبعد ترتيب تشبعات متغيراتها على العوامل تنازليا . (ابو النيل ، ١٩٨٧ : ٤١٤)

وباستبعاد الفقرات ذات التشبعات غير الجوهرية (±٠،٣٠) طبقا لمحك جيلفورد ، مع الإبقاء على الفقرة المتشبعة على أكثر من عامل تشبعا جوهريا ضمن العامل ذي التشبع الأكبر، تم حذف فقرتين هما :

١١. ينزعج من سخرية زملاءه عليه .

١٦. يلتزم بالقواعد والأنظمة المدرسية .

وبالتالي بلغ عدد الفقرات (٢٨) فقرة موزعة على العوامل الأربعة كما في الجدول الأتي :

جدول (٥) توزيع الفقرات المتشبعة على العوامل الأربعة لمقياس الاغتراب النفسي

العوامل / الفقرة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	العوامل / الفقرة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	العوامل / الفقرة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	٠,٧٩٤				١١	×	×	×		٢١			٠,٦٦٨	
٢	٠,٧٥٦				١٢			٠,٥٠٠		٢٢		٠,٤١٧		
٣	٠,٧٥٤				١٣			٠,٧٥٨		٢٣				٠,٧٥٩
٤	٠,٨٢٩				١٤			٠,٥٣٩		٢٤		٠,٧٨٥		
٥	٠,٧٦١				١٥			٠,٧٨٣		٢٥		٠,٧٨٧		
٦	٠,٨١٠				١٦	×	×	×	×	٢٦		٠,٦٦٦		
٧	٠,٧١٧				١٧		٠,٥٧٥			٢٧		٠,٥١٨		
٨	٠,٥٣٩				١٨		٠،٧٦٠			٢٨		٠,٨٠٦		
٩	٠,٣٩٧				١٩				٠,٥٤٦	٢٩		٠,٨٧٧		
١٠			٠,٥٦٤		٢٠		٠,٤٣٥			٣٠				٠,٧٢٠

وفيما يلي توضيح للعوامل الأربعة والفقرات الجوهرية المتشبعة عليها :

تفسير العامل الأول :

بلغت القيمة المميزة لهذا العامل (٥،٣٠٥) ، وفسره (١٧،٦٨٣) من مجموع التباين في مصفوفة المتغيرات ، كما يبلغ عدد الفقرات المتشبعة جوهريا عليه (٩) فقرات مرتبة في الجدول الأتي طبقا لقيم تشبعاتها بالعامل .

الجدول (٦) يبين الفقرات وتشبعاتها الخاصة بالعامل الأول مرتبة تنازليا حسب درجة التشبع

رقم الفقرة	الفقرات	قيمة التشبع
٤	علاقته بزملائه ضعيفة .	٠,٨٢٩
٦	يحب ان يكون لوحده في كثير من الأحيان .	٠,٨١٠
١	يقضي وقت فراغه وحيدا .	٠,٧٩٤
٥	عدد أصدقائه قليل .	٠,٧٦١
٢	قلة المبادرة في بدء الحديث مع الآخرين .	٠,٧٥٦
٣	يبتعد عن تكون صداقات جديدة.	٠,٧٥٤
٧	يرفض الجلوس مع زملائه خارج وداخل الصف .	٠,٧١٧
٨	يبتعد في الاشتراك بالأنشطة اللاصفية .	٠,٥٣٩
٩	يبتعد عن تقديم أي خدمة إلى زملائه .	٠,٣٩٧

يلاحظ على محتوى الفقرات المتشبعة على هذا العامل (٩) فقرات أنها تتركز حول السلوكيات الاجتماعية المختلفة التي يصدرها التلميذ في التعامل مع الآخرين مثل فقدان الشعور بالانتماء، الابتعاد عن أي مشاركة اجتماعية ، والانفصال حتى عن رغباته وحاجاته التي تربطه بالآخرين، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (نقص التضامن مع الآخرين) وتفيد كارين هورني (Karen Horney) في هذا المجال بان الخبرات المختلفة تنتج أنماطاً مختلفة من الشخصيات والصراعات، وان الشعور بالقلق الناتج عن العزلة والضعف هو قلب المشكلة النفسية، وتظهر هذه المشاكل عندما تعترض العلاقات المبكرة بين الطفل والآخرين النمو الداخلي للطفل، وتخلق حاجات واتجاهات متناقضة نحو الناس والآخرين. (يونس ، ٢٠١٢ : ٤٠)

تفسير العامل الثاني :

بلغت القيمة المميزة لهذا العامل (٥،١٠٣) ، وفسره (١٧،٠١١) من مجموع التباين في مصفوفة المتغيرات ، كما يبلغ عدد الفقرات المتشبعة جوهريا عليه (١٠) فقرات مرتبة في الجدول الأتي طبقا لقيم تشبعاتها بالعامل .

الجدول (٧)يبين الفقرات وتشبعاتها الخاصة بالعامل الثاني مرتبة تنازليا حسب درجة التشبع

رقم الفقرة	الفقرات	قيمة التشبع
٢٩	يلجأ الى العنف والقوة في تحقيق رغباته .	٠,٨٧٧
٢٨	يحدث فوضى في الصف .	٠,٨٠٦
٢٥	لديه رغبة في إلحاق الأذى بزملاءه .	٠,٧٨٧
٢٤	يعمل على إثارة غضب معلميه .	٠,٧٨٥
١٨	يتصرف بعنف في الحصول على ما يريد.	٠،٧٦٠
٢٦	يتمرد على زملائه ومعلميه .	٠,٦٦٦
١٧	يستخدم الكذب للتخلص من المواقف الصعبة	٠,٥٧٥
٢٧	يرفض توجيهات الآخرين له .	٠,٥١٨
٢٠	يغش في الامتحانات .	٠,٤٣٥
٢٢	يلتزم الصدق في التعامل مع الآخرين .	٠,٤١٧

يلاحظ على محتوى الفقرات المتشبعة جوهريا على هذا العامل (١٠) إنها تتركز بالابتعاد عن القيم والعادات السائدة في المجتمع ، والتي تتمثل في : اللجوء الى العنف وإلحاق الأذى بالآخرين ، الفوضى ، الغضب ، الكذب ، الغش ، التمرد ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (البعد عن الواقع وعدم الالتزام بالمألوف) وفي هذا السياق ينظر الى الاغتراب على ان الشخص المغترب غير راض عن واقعه ، ومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ، ومن أهم المظاهر النفسية التي يمكن ان تظهر في هذا الجانب مشاعر النفور والغضب والكراهية والاستياء (نعيسة ، ٢٠١٢ : ١٣١)

تفسير العامل الثالث :

بلغت القيمة المميزة لهذا العامل (٣،٢١٩) ، وفسره (١٠،٧٣٠) من مجموع التباين في مصفوفة المتغيرات ، كما يبلغ عدد الفقرات المتشبعة جوهريا عليه (٦) فقرات مرتبة في الجدول الأتي طبقا لقيم تشبعاتها بالعامل .

الجدول (٨)يبين الفقرات وتشبعاتها الخاصة بالعامل الثالث مرتبة تنازليا حسب درجة التشبع

رقم الفقرة	الفقرات	قيمة التشبع
١٥	يستعين بالاخرين عندما يطلب منه اداء واجب معين .	٠,٧٨٣
١٣	يعتمد كثيرا على الاخرين.	٠,٧٥٨
٢١	يعتمد على الواسطة اكثر من اعتماده على نفسه .	٠,٦٦٨
١٠	يجد صعوبة في تأدية واجباته المدرسية .	٠,٥٦٤

١٤	ليس لديه القدرة على مجابهة المصاعب.	٠,٥٣٩
١٢	يعجز عن حل المشكلات التي تواجهه .	٠,٥٠٠

يلاحظ على محتوى الفقرات المتشبعة جوهريا على هذا العامل (٦) انها تتركز على بعض المواقف السلوكية التي يتخذونها التلاميذ مثل : الاستعانة ، الاعتمادية ، الوساطة ، عدم المواجه وحل المشكلات ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (انعدام القدرة) وفي هذا الاطار يقدم الباحث سيمان Seeman تفسيرا من خلال وجهة نظر نفسية_اجتماعية مستندا الى طروحات نظرية التعلم الاجتماعي ، اذ يناقش مفهوم الشعور بالضعف وانعدام السلطة على انه توقع او احتمال لدى الشخص بان سلوكه الخاص لا يستطيع تقرير حدوث النتائج او التعزيزات التي يرجوها (هجران ، ٢٠٠٠ : ٤٢)

تفسير العامل الرابع :

بلغت القيمة المميزة لهذا العامل (٢،٣٧٢) ، وفسره (٧،٩٠٨) من مجموع التباين في مصفوفة المتغيرات ، كما يبلغ عدد الفقرات المتشبعة جوهريا عليه (٣) فقرات مرتبة في الجدول الاتي طبقا لقيم تشبعاتها بالعامل .

الجدول(٩) يبين الفقرات وتشبعاتها الخاصة بالعامل الرابع مرتبة تنازليا حسب درجة التشبع

رقم الفقرة	الفقرات	قيمة التشبع
٢٣	يخرج من الصف والمدرسة بدون اذن .	٠,٧٥٩
٣٠	غير راض عن وضعه في صفوف التربية الخاصة	٠,٧٢٠
١٩	يقوم بتنفيذ تعاليم الدين	٠,٥٤٦

يلاحظ على محتوى الفقرات المتشبعة جوهريا على هذا العامل (٣) إنها تدور حول السلوكيات التي يصدرها التلاميذ داخل الصف مثل الاستئذان عند الخروج ، وضعه في صفوف التربية الخاصة ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (تلاشي المعايير) وطبقا لهذا المعنى فان الشخص يصبح مفتقرا الى المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوك الأفراد ، بمعنى ان المعايير السائدة فقدت الاحترام . (Gillil,1997 : 734)

وبذلك يصبح مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة بصيغته النهائية مكوناً من (٢٨) فقرة والملحق (٢) يوضح ذلك .

ثبات المقياس :

قام الباحث باستخراج معامل ثبات المقياس بأسلوب أعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على مجموعة قوامها (٣٠) تلميذا وتلميذة وبفاصل زمني قدرة (١٥) يوما، ثم حسبت معاملات بين درجات الأفراد في الأجراء الأول للاختبار ودرجاتهم في الأجراء الثاني للاختبار، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجات (٠،٨٨) وهو معامل ثبات عالٍ .

وصف المقياس وتصحيحه (الصورة النهائية للمقياس) :

بعد إجراء المستلزمات المطلوبة لإعداد أداة البحث (مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة) تبين أن المقياس يتكون من (٢٨) فقرة ، وتكون الإجابة عنه على وفق ثلاث بدائل (تنطبق عليه غالبا ، تنطبق عليه أحيانا ، تنطبق عليه نادرا) وتعطى الأوزان (٣ ، ٢، ١) هذا وتبلغ الحدود العليا لدرجة المقياس (٨٤) درجة في حين بلغت درجة الحدود الدنيا له (٢٨) درجة أما بالنسبة للمتوسط النظري للمقياس يبلغ (٥٦) درجة .

التطبيق النهائي للمقياس

قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي على عينة البحث والمتمثلة بتلامذة التربية الخاصة في محافظة نينوى البالغ عددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة ، فيما تم الاعتماد على متغير الجنس كمتغير عمل في أثناء تطبيق المقياس .

الوسائل الإحصائية :

للوصول الى نتائج الدراسة فقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي المعروف بـــ(الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والذي يرمز له باختصار SPSS على الحاسوب الآلي في إيجاد الوسائل الإحصائية وهي (النسبة المئوية ، اختبار (ت) للعينات المستقلة ، معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية) (باهي ، ٢٠٠٦ : ٢٢١-٢٨٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

بعد جمع البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال تطبيقه للمقياس وبغية التأكد من مدى تحقيق أهداف البحث تم عرض النتائج على وفق الصورة الآتية :

أولا : قياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ التربية الخاصة

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح الاستمارات البالغ عددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة وخلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للعلوم الاجتماعية بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للدرجات (٤٧،٣١١) بانحراف معياري (١٠،٦٦٨) وعند اختبار هذه النتيجة ومقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط النظري للأداة البالغ (٥٦) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١١،٥٢٣) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (١٠) يبين ذلك

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطات للاغتراب النفسي

المتغير	العدد	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاغتراب النفسي	٢٠٠	٤٧,٣١١	١٠,٦٦٨	٥٦*	١١,٥٢٣	١,٩٦٠	٠,٠٥

ويلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه ان هناك فرقاً دالاً إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري ، وكان الفرق لمصلحة المتوسط النظري، وبما ان متوسط العينة اقل من الوسط الفرضي ، فهذا يعني ان تلاميذ التربية الخاصة يعانون من مستوى الاغتراب النفسي ولكن بدرجة قليلة لم ترتق لمستوى المتوسط النظري للمقياس ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان تلاميذ التربية الخاصة لديهم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وإحساسهم بالقدرة على المواجهة ، والتصدي ، وهذا يدل على عكس تفكير العديد من الأفراد الأسوياء بان هذه الفئة الخاصة لديهم انسحاب اجتماعي خوفا من الآخرين او عدم القدرة على مواجهة الغرباء، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصنعاني ،٢٠٠٩) ودراسة (شحادة ،٢٠١٢) ودراسة (أبو سلامة ، ٢٠١٣)

ثانيا : التعرف على نوعية الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس .

الجدول(١١) الفروق المعنوية للاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١١٦	٥١,٤٠٥	٩,١٣٧	٠,٣٧١	١,٩٦٠	٠,٠٥ غير دال
إناث	٨٤	٥٠,٨٣٣	١٢,٦٨٣			

ويعزى السبب في ذلك الى تلاميذ التربية الخاصة يعيشون ويندمجون في مجتمع يتسم بثقافة وتقاليد وعادات اجتماعية وأكاديمية واحدة ويواجهون نفس الظروف البيئية والاكاديمية ونفس

* غير دال

الخبرات والمهارات العلمية والاجتماعية ، مما يؤدي الى خلق شخصيات متقاربة في بعض الخصائص .

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات :

التوصيات :

بناء على ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحث ما يأتي :

١. اعتماد أداة البحث – مقياس الاغتراب النفسي – كأداة بحثية واستخدامها حصرا على تلاميذ التربية الخاصة .

٢. حث جميع القائمين بالعملية التعليمية في صفوف التربية الخاصة على تذليل (تقليل) مستوى الاغتراب النفسي عن طريق زيادة الأنشطة اللاصفية .

٣. التنشئة الاجتماعية السليمة ، وعدم اعتبار هؤلاء التلاميذ أنهم ضعاف ، يحتاجون للحماية او الرعاية الزائدة ، لأنهم لا يمتلكون القدرات مثل العاديين .

المقترحات :

١. القيام بدراسات تأخذ بعين الاعتبار متغيرات لم يتعرض لها هذا البحث مثل ، العمر ، مكان السكن ، الصفوف الدراسية .

٢. إجراء دراسة لمقارنة الاغتراب النفسي بين تلاميذ التربية الخاصة وأقرانهم العاديين.

المصادر العربية والأجنبية :

القرآن الكريم

١. إبراهيم ، خالدة (٢٠١١) **الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد** ، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ، جامعة بغداد .

٢. أبو السعود ، شادي محمد السيد (٢٠٠٤) **فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع** ، رسالة ماجستير (غير منشور) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

٣. أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٤. أبو سلامة ، ماجد محمد (٢٠١٣) **الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في مدارس وكالة الغوث بغزة** ، المؤتمر العلمي" الطفل الفلسطيني وتحديات القرن الحادي والعشرين" كلية التربية ، جامعة القدس ، فلسطين .

٥. باهي ، مصفى حسين (٢٠٠٦) **الإحصاء التطبيقي باستخدام الحزم الجاهزة** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٦. التميمي ، حاسم (١٩٩٨) **تجربة الاغتراب عند فدوى طوقان** ، الندوة العلمية حول حياة الشاعرة فدوى طوقان ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

٧. خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣) **دراسات في سايكولوجية الاغتراب** ، دار الغريب ، القاهرة ، مصر .

٨. خميس ، شيماء علي (٢٠١٢) بناء مقياس الاغتراب النفسي لدى لاعبات الكرة الطائرة في جامعات الفرات الأوسط ، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية** ، مجلد ١٢ ، العدد٢ .

٩. خميس ، شيماء علي وعلياء حسين دحام (٢٠١٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بتعليم فعالية القفز العالي ، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية** ، مجلد٧ ، العدد٣ .

١٠. السهل ، راشد علي ومصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠١) مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقتها بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، مجلد ٢٩ ، العدد الثاني ، الكويت

١١. السيد ، نعمات عبد الخالق (١٩٩٢) الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية** ، العدد٨ ، المجلد الاول ، جامعة اسيوط ، مصر .

١٢. شحادة ، اسماء محمد (٢٠١٢) **الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية _غزة .

١٣. صالح ، نسيمة عباس (٢٠١١) الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية ، **مجلة علوم التربية الرياضية** ، العدد ٣ ، مجلد ٤ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة ديالى .

١٤. الصنعاني ، عبده سعيد محمد (٢٠٠٩) **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة تعز ، اليمن .

١٥. عباس ، فيصل (٢٠٠٨) **الاغتراب " الإنسان المعاصر وشفاء الوعي** " ، ط١ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، لبنان .

١٦. عبد الكريم سليم علي (٢٠٠٣) **موقع الضبط النظرية والمفهوم** ، وزارة الثقافة ، المديرية العامة للثقافة والفنون ، اربيل ، العراق .

١٧. علي ، بشرى (٢٠٠٨) مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، **مجلة جامعة دمشق** ، مجلد ٢٤ ، العدد الاول .

١٨. عودة ، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن (١٩٨٧) **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية** ، ط١، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الاردن .

١٩. فرج ، صفوت (١٩٨٠) **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٠. كاظم ، علي مهدي (١٩٩٠) **بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأولى ، جامعة بغداد .

٢١. المحمداوي ، حسن إبراهيم حسن (٢٠٠٧) **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الأكاديمية العربية بالدنمارك .

٢٢. موسى ، محمود عوض (٢٠٠٣) **مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

٢٣. النابلسي ، محمد احمد (٢٠٠٠) **اغتراب الطفل العربي** ، شبكة العلوم النفسية العربية ، لبنان www.arabpsynet.com

٢٤. نعيسة ، رغداء (٢٠١٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي ، **مجلة جامعة دمشق** ، العدد الثالث ، المجلد ٢٨ ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٢٥. هجران ، عبد الإله الصالحي (٢٠٠٠) **الإنسان والاغتراب في فلسفة نيتشه** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العراق .

٢٦. يوسف ، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) **سيكولوجية صعوبات التعلم " ذوي المحنة التعليمية .. بين التنمية والتنحية** ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.

٢٧. يوسف ، محمد عباس (٢٠٠٤) **الاغتراب والإبداع الفني** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

٢٨. يونس ، كريمة (٢٠١٢) **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي_وزو ، الجزائر .

29. Daugherty, T.K. & Lintor, J.M. (2003) **Assessment of Social Alienation : Psychometric properties of the Sacs_R** , Social Behavior & Personality 28 (4) .

30. Gillil, M .S.(1997) Alienation ,religious freedom &the rise violent religious cults in the U.S.A & Japan .**Dissertation Abstract intentional** ,VOL.(36) NO (3) .

31. Iain W. & Cedric C. (1997) The uses and misuses Of alienation in the social sciences and education. **British Journal of Education**, 45, 3.

32. Jennifer, M. (2008) Alienation and engagement: development of an alternative theoretical framework for understanding student learning , **Springer Sciences** , Vol.55 المكتبة الافتراضية العراقية

33. Mau,R.Y.(1992). **The validity and devolution of aconcept:Student** Alienation Adolescence, ConbridgeUniversity Press, London.

34. Mills,E. (1997) Social Psychology and the Great Historical Convergence on the Problem of Alienation. syndrome and cognitive processes." **Journal of Abnormal and Social Psychology**, vol.

35. Paik , C. & Michael , W. (2002): Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. **Journal of Psychology** , Vol . 136 , Issue 3 .

36. Schacht, R.(1991) **Alienation,** the is-ought grp and tow sorts of Discord. In Geyer, R.F& Schwehzer,D.R. Theories of

37. Seeman, M. (1990) **Alienation and anomie in : J.P.R.** , Robinson and L.S draughtsman (esd) measure of Personality and Psychological , attitudes (Voll) , academic press , New York .

ملحق (١)

جامعة الموصـــل / كلية التربية الأساسية

قسم التربية الخاصـــــة

استبيان آراء المحكمين

حضرة الأستاذ ..... المحترم

تحية طيبة ..

يروم الباحث إجراء بحث بعنوان ((**الاغتراب النفسي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى**)) . ويتطلب تحقيق أهداف البحث وجود أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات عليه فقد حدد الباحث مجالات الاغتراب النفسي التي سوف يتناولها بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية ، لذا يود الباحث الاستنارة بآرائكم ومقترحاتكم من حيث :

- مدى ملاءمة المقياس لعينة البحث (تلاميذ التربية الخاصة) .
- مدى صلاحية المجالات لمفهوم الاغتراب النفسي .
- مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس مجالات الاغتراب النفسي

علما إن تعريف الاغتراب النفسي " بأنه انفصال التلميذ عن ذاته ومجتمعه ويصاحب هذا الانفصال جملة أعراض تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية والتمرد.

علما بان بدائل الإجابة هي (تنطبق عليه دائما ، تنطبق عليه أحيانا ، تنطبق عليه نادراً)

ويقدر الباحث وقتكم الثمين الذي اقتطعته منكم في تحكيم هذه الأداة

ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير.....

الباحث

م. ليث حازم حبيب

أولا : العزلة الاجتماعية :

ويقصد بها انفصال الشخص عن مجتمعه وعن نفسه ، وعدم الإحساس بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه . ويقاس هذا المجال من خلال الفقرات الآتية :

ت	الفقرات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
١	يقضي وقت فراغه وحيدا .			
٢	لا يميل إلى بدء الحديث مع الآخرين			
٣	يود تكوين صداقات جديدة .			
٤	صلته بزملائه ضعيفة .			
٥	مرفوض من قبل زملائه .			
٦	يفرح عند اهتمام معلميه وزملائه به .			
٧	عندما يطلب منه أداء واجب معين فانه يستعين بالآخرين .			
٨	يحب مجالسة زملائه خارج وداخل الصف .			
٩	يشترك في الأنشطة اللاصفية .			

ثانيا : الشعور بالعجز :

وهو عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في مجتمعه ، وسلب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. ويقاس هذا المجال من خلال الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
١٠	لا يقدم أي خدمة إلى زملائه .			
١١	عائلته تهتم بأموره الحياتية دائما .			
١٢	لا يستطيع انجاز ما يطلب منه .			
١٣	المحيطون به يسخرون منه .			
١٤	يعجز عن حل المشكلات التي تواجهه .			
١٥	يحتاج لمساعدة الآخرين .			
١٦	ليس لديه القدرة على مجابهة المصاعب .			
١٧	يستعين بالاخرين عندما يطلب منه اداء واجب معين.			
١٨	لا يستطيع أن يقول (لا) في كثير من الأمور.			

ثالثا : اللامعيارية :

ويقصد بها عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه ، فالفرد يشعر بعدم وجود قيم او معايير واحدة للموضوع الواحد يمكن ان توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه . ويقاس هذا المجال من خلال الفقرات الآتية :

ت	الفقرات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
١٩	يلتزم بالقواعد والأنظمة المدرسية .			
٢٠	يستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق .			
٢١	يتصرف بسلوك عدائي في الحصول على ما يريد .			
٢٢	يقوم بتنفيذ تعاليم الدين .			
٢٣	يغش في الامتحانات .			
٢٤	يعتمد على الواسطة أكثر من الاعتماد على نفسه .			
٢٥	يلتزم الصدق في التعامل مع الآخرين .			
٢٦	يخرج من الصف والمدرسة بدون إذن .			

رابعا : التمرد

وهو عبارة عن إحساس الفرد بالرفض والغضب بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل من يحيط به في المجتمع، سواء كانوا أفرادا أو جماعات، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في تدمير كل ما هو قائم في الوضع الراهن. ويقاس هذا المجال من خلال الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
٢٧	يعمل على إثارة غضب معلميه .			
٢٨	يتضايق من كثرة تركيز الاهتمام به من قبل معلميه .			
٢٩	لديه رغبة شديدة في إلحاق الأذى بزملائه .			
٣٠	يتمرد على زملائه ومعلميه .			
٣١	يرفض توجيهات الآخرين له .			
٣٢	يحب عمل ضجة وفوضى في الصف			
٣٣	يلجأ إلى العنف والقوة في تحقيق رغباته .			
٣٤	غير راضي عن وضعه في صفوف التربية الخاصة .			
٣٥	يتصرف بكراهية تجاه التلاميذ العاديين .			

ملحق (٢)مقياس تقدير معلمي التربية الخاصة للاغتراب النفسي لدى تلاميذهم

بيانات عامة :

اسم التلميذ ..... المدرسة : .....

عزيزتي المعلمة ..... عزيزي المعلم ....

تحية طيبة .... وبعد

انطلاقا من الأدوار الإنسانية التي تقوم بها في تربية وتعليم تلاميذك ذوي الاحتياجات الخاصة ، وانطلاقا من أهمية البحث العلمي في التوصل الى نتائج قد يمكن الاستفادة منها ، يأمل الباحث منك ان تقرأ كل عبارة وتحدد درجة انطباق كل عبارة من هذه العبارات على التلميذ المذكور في ضوء خبرتك وعلاقتك التعليمية بهذا التلميذ ، وهناك ثلاث اختيارات لكل عبارة (تنطبق عليه غالبا ، تنطبق عليه أحيانا ، تنطبق عليه نادرا)

ومثال على ذلك :

يقضي وقت فراغه وحيدا .

تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه أحيانا	تنطبق عليه نادراً
✓		
	✓	
		✓

..... مع وافر الشكر والتقدير.....

الباحث

م. ليث حازم حبيب

ت	الفقرات	تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه أحيانا	تنطبق عليه نادرا
١	يقضي وقت فراغه وحيدا .			
٢	قلة المبادرة في بدء الحديث مع الآخرين .			
٣	يبتعد عن تكوين صداقات جديدة .			
٤	علاقته بزملائه ضعيفة .			
٥	عدد أصدقائه قليل .			

٦	يحب ان يكون لوحده في كثير من الأحيان .			
٧	يرفض الجلوس مع زملائه خارج وداخل الصف .			
٨	يبتعد في الاشتراك بالأنشطة اللاصفية .			
٩	يبتعد عن تقديم أي خدمة إلى زملائه .			
١٠	يجد صعوبة في تأدية واجباته المدرسية .			
١١	يعجز عن حل المشكلات التي تواجهه .			
١٢	يعتمد كثيرا على الآخرين .			
١٣	ليس لديه القدرة على مجابهة المصاعب .			
١٤	يستعين بالآخرين عندما يطلب منه أداء واجب معين.			
١٥	يستخدم الكذب للتخلص من المواقف الصعبة .			
١٦	يتصرف بعنف في الحصول على ما يريد .			
١٧	يقوم بتنفيذ تعاليم الدين .			
١٨	يغش في الامتحانات .			
١٩	يعتمد على الواسطة اكثر من اعتماده على نفسه.			
٢٠	يلتزم الصدق في التعامل مع الآخرين .			
٢١	يخرج من الصف والمدرسة بدون إذن .			
٢٢	يعمل على إثارة غضب معلميه .			
٢٣	لديه رغبة في إلحاق الأذى بزملائه .			
٢٤	يتمرد على زملائه ومعلميه .			
٢٥	يرفض توجيهات الآخرين له .			
٢٦	يحدث فوضى في الصف .			
٢٧	يلجأ الى العنف والقوة في تحقيق رغباته .			
٢٨	غير راضي عن وضعه في صفوف التربية الخاصة .			

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.